المفعول لاجله وما وقع الفعل معه وهو المفعول معه وحيث امكن حمل اللفظ على ظاهره فلا حاجة
لو جعل الباء من قوله الذي وقع به الفعل بمعنى على والله اعلم فان قلت المفعول المطلق ليس فعل الفاعل
الذي هو النائب بل هو الاثر الناشئ عنه كالتكسر الناشئ عن التكسير قلت لا اثر او كثير من الفقهاء لا
يفرقون بينهما بناء على عدم مشاهدة المغايرة بينهما وعدم محسوسيتها خارجا وقال في تقريره
به اي عليه او انه ضمن يقع معنى يتعلق وعداه بالباء لكن المعنى حينئذ انه يتعلق به تعلقا بحيث
يتوقف تعقل معنى الفعل على تعقله كما عبر به ابن الحاجب وتقدم الكلام على التضمين قوله نحو ضربت
زيدا وركبت الفرس مثل بمثالين للاشارة الى انه لا فرق بين العاقل وغيره وبين ما يتملك وغيره
وبين ان يكون الفعل الواقع عليه منتفعا به كالركوب وغيره كالضرب في ومالي شرح ولما
فرغ من رسم المفعول به مثله لزيادة الايضاح تسهيلا على المبتدي بقوله نحو زيدا من ضربت
زيدا من العقلاء فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب بلا واسطة ونحو الفرس من
ركبت الفرس من غير العقلاء فالفرس اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل وهو الركوب بلا واسطة
تنبيهات الاول نصب المفعول به بلا واسطة وهي العلامة التي يعرف بها كون الفعل متعديا
وهو الذي يجاوز معناه الفاعل الى المفعول به ولذا كما يسمى متعديا يسمى مجاوزا كما استفيد من
كلام المصنف انه يسمى واقعا ايضا ومقابله الفعل اللازم وهو الذي لا يتجاوز ذلك ويسمى
ايضا غير واقع وغير مجاوز نحو قام زيد وجلس عمرو ويتعدى هذا الفعل بسبعة امور احدها
همزة افعل نحو قوله تعالى اذهبتم طيباتكم ونحو ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين ونحو
والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل بها المتعدي الى واحد
الى المتعدي الى اثنين نحو لبس زيد ثوبه والبسته اياه واعطيته دينارا وقد ينقل بها المتعدي
الى اثنين الى المتعدي الى ثلاثة الا في راى وعلم والحاق الفعل بالهمزة قياسي في القاصر سماعي
في غيره عند سيبويه والثاني الف المفاعلة نحو جالست زيدا وسايرته والثالث صوغه
على فعلت بفتح العين افعل بضمها لافادة الغلبة نحو كرمت زيدا بالفتح اكرمه بالضم
غلبته في الكرم والرابع صوغه على استفعل للطلب او النسبة كاستخرجت المال اي طلبت
خروجه من يد من هو بيده واستحسنت زيدا اي نسبته للحسن الخامس تضعيف العين
نحو فرحته وهو سماعي في القاصر وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته
المسئلة وظاهر مذهب سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى
واحد والسادس التضمين نحو رحبتكم الدار وطلع بشر اليمن تعديا لواحد لما تضمنا معنى
وسع وبلغ والسابع اسقاط الجار توسعا نحو ولا تواعدوهن سرا اي على سر انتهى كلامه

والثامن امر

والثامن امر بكم اي عن امره ولا يطرد اسقاطه الا مع ان وان زاد بعضهم وكي المصدرية ومحل ان وان وصلتهما
بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحاة حملا على الغالب خلافا لسيبويه في تجويزه ان يكون
المحل جرا ومن علامات لزوم الفعل كونه على فعل بالضم كظرف وحسن وما يعجبه لا بتضمين او تحويل كما مر
وكونه على فعل بفتح العين او فعيل بكسرها اذا كان وصفهما على فعيل نحو ذل وقوي وكونه على افعل
بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير واحصد الزرع اي صار ذا غدة وذا حصاد وكونه على افعلل
كاقشعر واشمأز وكونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد وكونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم
بمعنى اجتمع وكونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد وكونه
على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل النعاس يغرنديني ادفعه
عني ويسرنديني ولا ثالث لهما وبعض نون يغرنديني بالغين المعجمة يعلوني ويغلبني وبمعناه يسرنديني
يسرنديني وكونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وكونه على وزن انفعل نحو
انطلق وانكسر وكونه مطاوعا للمتعدي لواحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج وهذه علامة
معنوية والسابقة لفظية وكونه رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن وكونه
مضمنا معنى فعل لازم نحو واصلح لي في ذريتي ضمن معنى بارك لي فيها وهذه اربعة عشر علامة
وبقي ست كونه دالا على سجية كلؤم وجبن وشجع ونحو او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن
وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس وقذر او على لون كاحمر واخضر وادهام
واسواد او على حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل فتمت الجملة عشرين علامة الثاني
تمثيل المصنف بالمفعول المتأخر عن الفعل لا يفهم منه تعيين ذلك بل الان ذلك احد
احواله وهو الاصل فان الاصل فيه تأخره عن الفعل والفاعل وقد يجب ان خيف اللبس في
نحو ضرب موسى عيسى وفي نحو ما احسن زيدا وفي نحو كرهت ان تضرب زيدا ويمتنع في نحو
ضربني زيد ونحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وقد يتقدم على عامله جوازا نحو ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون ووجوبا في نحو كم تركوا من جنات واي ايات الله تنكرون اياما تدعوا والاصل
تقدمه مفعول هو في المعنى مبتدأ او فاعل [illegible] كلمت
زيدا اخاك وما اعطيت زيدا الا درهما وزيد الحرتة القوم او يمتنع كلبست
من الثياب الجبة وركبت من الخيل الفرس الثالث تمثيل المصنف بالمفعول المذكور
جرى على الاغلب ايضا فانه يجوز حذفه ويكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهداكم
اجمعين اي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم وما بمعناه نحو الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ونحو ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون اي عن الذي

Copyright © King Saud University